خمسة فبراير

رواية جامعة

تأليف:
مجموعة مؤلفين

إشراف:
الجلطي الهيب
أمينة حليمي

خامسة فبراير

رواية جامعة

إشراف:

الجلطي زينب ✣ أمينة حليمي

بسم الله الرحمن الرحيم

رواية: خامسة فبراير

إشراف :الجلطي زينب_حليمي أمينة

تأليف:مجموعة مؤلفين

تنسيق :فاطمة منزول

تدقيق لغوي_تصميم الغلاف:الجلطي زينب

نشر: كتوباتي

اهداء

إلى روح الفقيد ...

إلى عائلة الفقيد..

إلى كل من فقد الفقيد..

شكر خاص

إلى رجال الإنقاذ ..

إلى جميع القلوب التي هتفت لإنقاذه ..

الى سلطات المغربية ودولية..

الى شعب الأصيل وشعوب المجاورة شقيقة وشعوب العالم بكافة...

الى زملائي في هذا الكتاب الذي جمعنا للإنقاذ أطفال نبهنا عنهم ريان يحتجوننا بأقلامنا وعنانا لهم ..

المقدمة

الأحداث كلها شبه حقيقية رويت بأقلام عدة كتاب ، عن طفل الفقيد الراحل ريان الشاوني شبل المغربي، الذي وقع في الآبار خمس أيام من تاريخ دخول فبراير الى ان توفته المنية للأسف في خامسة فبراير..

المشرفة: الجلطي زينب.

*طير الجنة *

حسنا ....، تخيل انك تخرج من بيتك وانت سنك لم يتعدى ستة سنوات لتلهو بعض الوقت معا اصدقائك حتى تجد نفسك في قاع الارض ،اتستطيع ان تكون في مكان طوله 32سم وعرضه 20سم تحت الارض في شهر فبراير! بدون اكل وشرب ولا اكسيجين حتى بدون نقطة ضوء لمدة نصف يوم! طبعا لا حتى ولو كنت تستطيع لن تستطيع صمود اكثر من يوم واحد على الاقل ، فما رأيك

بريان او باسم اخر القوة وصمود ، 55 ساعة تحتضنه الأرض ،4متطوعين يحاولون اخراجه من حضنها لكن هيهات ربما لا تريد افلاته ،اكثر من خمس مائة رجل من حماية المدنية وعساكر ومتطوعين وصحفيين... الملايين من دموع والديه والدول العربية الاسلامية ، دعاء كل كبير وصغير، رعب ، صمود ، قوة ... حسنا تمر 54ساعة من العمل والجهود الجبارة تم ازاحة اطنان من تراب حصول انهيار طفيف ،مزال على قيد الحياة ،الأمر حقا يحتاج الى معجزة الإلهية ،يقولون انه دقائق وسيخرجونه، القنوات الاخبارية : الحمد

الله خروج الطفل ريان من بئر بعد 5 ايام، القنوات الإخبارية بعد 5 دقائق ان الله وان اليه راجعون تلقينا خبر وفاة الطفل ريان،ماهذاا! لم تكمل الفرحة حتى ! احقا اتى لي يجمع القلوب! ويقربها من بعضها وذهب! رحمه الله واسكنه فسيح جناته ورزق اهله الصبر وسلوان

الكاتبة الجزائرية:غانس وئام.

لم أعي أني أسلك طريق موتي

كم عمرك يا بهار انت ؟! من أين أتيت ؟!

ماذا حدث معك لتبدو بهذا الشكل ؟!

و الآن أنت أين ؟!

عمري لم يتجاوز الخامسة ، أي قصير القامة ضعيف الهيكل ، كثير الخوف ..أنا من المغرب ، خرجت لكي ألعب ،وخرعت من عركاتي مع والداي لذا لم اخبرهم بخروجي ،لم أنتبه لوجود هذه الحفرة ،سقطت بها شعرت أنني أقلعت إلى عالم أخرى ،أعضائي تكسرت ،جسدي تأكسد فقدت الوعي لمدة ...

عائلتي افتقدوني وبدئوا بالبحث عني، لم يجدونني و لكنهم اعتقدوا أنني قد أكون سقطت سهوا في هذا البئر الموحش ،فاتصلوا بالدعم وهم لم يقصروا فحاولوا مساعدتي و استمروا بالحفر لمدة ست أيام ،كانت خشيتي كل يوم تزداد ، وندوبي تزداد و تحتاج إلى التعقيم ندوبي بدت تتعمق ،كنت لا أستطع التحرك ،والظلام ينتشر بالأنحاء .

تغلبت على كل الظروف والمآسي ،لأحتضن والداي مرة أخرى ، ولكنني لم أستطع المقاومة أكثر لم أتحمل عدم استنشاقي للأكسجين وبلا مأكل و مشرب وانا ما زلت صغيرة ،أمي أعفي عني أعلم أنني منعتك من أن تشتميني وتفرحين وتفرحين بنجاحي وتهللين بفرحي و تداعبين أبنائي ...

ولكن القدر شاء ذلك و لو كان المشهد قاسي قد أكون جعلت الأمة تتوحد من جديد .

الآن أنا في مكان بهي ،أملك جميع ما كنت أرغب به .الأضواء تعم في الأنحاء ، لا أشعر بالخوف ، أشعر بالدفء ، ولكنني أفتقد إلى أمي و أبي و إخوتي ،لكن لابأس أنا أراهم من حين لحين و ازورهم بالليل و اطمئن عليهم.

تألمت لمدة ست أيام ،خشيت الظلام مت من الندوب و الجروح والالام ،اعتقدت أن هذا الألم لن ينتهي و لكنه أنتهى و ها أنا الآن أقطن في

مكان نقي هادئ ألهو به من دون خوف . "

"ريان طفل البئر "

الكاتبة الأردنية: بيلسان عبدالله الصلاحات.

*هناك أمل *

*رسالة *ريان*

أكتب إليكم من "قاع الخابية" وأنا في قاع البئر، أحدثكم عن خيبتنا، عن جهلنا، عن أقسى درجات الاستهتار بالحياة.

أكتب إليكم دون حاجة إلى ورقة وقلم، ودون حاجة إلى المداد.

كم هي عميقة هذه الهوة بين الحياة والموت، لكني لست الوحيد.

لقد صرخت لكي يعيش باقي الأطفال، ويا لها من صرخة، فقد تردد صداها في حضرة المجلس الحكومي، بل إن الوزراء اضطروا لإعلان تضامنهم معي، وهم يعلقون نجاتهم، من المحاسبة الشعبية، على نجاتي؛ ألست أفضل نائب عن الطفولة؟

لا أخفيكم أنني لست الوحيد الذي يوجد في حفرة عميقة، ولكن هناك أطفالا آخرين، بعضهم يعيش في حفرة من الثلج

وآخرون يعيشون في حفرة الإهمال، وبعضهم لا حول لهم ولا قوة، وكلهم يتنفسون تحت عتبة الفقر،

ولكن الحياة تستمر، لأن الأغلبية المتواطئة تغلب الحقيقة.

أنا اليوم أوجد في هوة سحيقة، ولا حول لكم ولا قوة سوى كتابة بلاغات تضامنية، عاجزة. عذرا لكل الأمهات، وعذرا لدموع الرجال، فالطفولة أكبر من كل الحسابات، وأكبر من الانتخابات، ولكن صرختي في قاع البئر كانت حتمية لكي يتألم الجميع على واقع مرير.

أعلم أن الظرفية لا تصلح للمحاسبة، ولا أحد سيسأل عن صاحب المسؤولية التقصيرية في هذا الحادث، ولا أحد سيبحث عن الذي حفر حفرة لأخيه فوقعت أنا فيها.

بكل أسف، بكل مرارة، أنا أختنق، وأختنقكم معي في واضحة النهار وفي غسق الليل، جوعي هو جوعكم، وألمي هو ألمكم، ودموعي صرخة في واد سحيق من أجل باقي الأطفال،

والشكر موصول لذلك الطفل الذي وقف عند مدخل الحفرة ليتحدى الموت بحياته من أجلي، ولا شك أن

شجاعته، محاولته من أجل النزول عندي، أكبر دليل على أننا أطفال من عالم آخر.. رغم الحاجة، ورغم الفقر.

لا يمكن أن يحس بألم طفل إلا طفل مثله، أو فؤاد أبوين مكلومين، ولكن حادثة شفشاون ستترك ندوبها على المرحلة، ولن تخفف من ضررها إلا ترسانة القوانين التي ستعد خصيصا لهذه المناسبة، طالما أن السياسيين لن يضيعوا مثل هذه الفرصة السانحة من أجل وضع تشريعات تحت الضغط والطلب، كما لن يدعوا الفرصة تمر دون إلقاء خطاباتهم المأساوية المعتادة في مثل هذه المناسبات.

هناك من سيستغل الحادث لتصفية حساباته، وهناك من سيطلق العنان لحساباته الخاصة، ولكن الألم واحد، والوطن واحد.

في انتظار تفاعلكم، أشكر كل الصادقين، من المواطنين والمسؤولين، الذين بذلوا ما في وسعهم لكي تعيش الطفولة ولكي تعيش الإنسانية فينا، والشكر موصول لأولئك الذين لم يناموا، في انتظار موعد جديد مع الحياة والأمل في غد أفضل وواقع أكثر تفاؤلا.

الكاتبة الأردنية:أية علي الموافي.

الفصل الأول

2022/2/1

سقطت في جوف الوحش

أنا ريان ذو الخمس سنوات طفل مليء بالحياة والأحلام،لازلتُ أعيش نعومة أظافري وبراءة أفكاري ،لم أرى من هذه الدنيا أبعد من طريق مدرستي وحضن عائلتي.

اخرج هذا اليوم أسير بجانب أبي الذي قال أنه سيأخذني إلى مكان جميل، وعند وصولي إلى هناك بدأت باللعب والركض وفجأة ودون

سابق إنذار تنزلق قدمي داخل حفرة عميقة مخيفة تسحبني بجوفها ، في تلك الأثناء ومن فرط صدمتي خرجت مني صرخة هزت كياني كله ، لم أشعر بنفسي إلا على ارتطامي بقاع الجب بعدها دخلت في دوامة من السواد أفقدتني الإحساس.

بعد مدة من اللاشيء أفتح عيناي على وخزات من الألم الشديد وبرودة أثلجت أطرافي وظلام يغشى المكان ،فناديت بكل صوتي أمي أمي ؟!

فردت عليا حبيبات التراب بالتساقط على رأسي وأنا أكاد أموت رعبا ووحدة ، حيث يسيطر عليا شعور

من العجز والهلاك يطوق حركتي ويكتم أنفاسي ويأسر أصوات المناجاة بداخلي .

وهاأنا ذا أعاني في غياهب البئر يتآكلني الرعب ويعتريني صراع الافكار في رأسي مرددا كيف يمكن لحفرة أن تكون وحشا ؟؟هل أنا في بطنها ؟؟ كيف سأخرج ؟؟هل سأموت ؟؟

لا أريد ان أموت يا أمي لا أريد فانا أشتاق لحضنك الدافئ جدا ،أخرجني يا أبي هذا المكان ليس جميلا كما وعدتني فهو يكاد يمزق جسمي ويكسر أضلاعي .

بعد فترة من السكون تجتاح أذني أصوات ولكنها بعيدة جدا تحيي في داخل شعلة من الأمل بالحياة ، أظن أنهم عائلتي أتو لإنقاذي وقتل هذا الوحش الشرير . ستخرج يا ريان لن تبقى هنا طويلا ستعود لأهلك وأصدقاءك أخيرا.

الكاتبةالجزائرية: رحماني مروة.

2/2/2022

ثمانية و أربعون ساعة

حسنا،هاذا اليوم الثاني وانا هنا ،الم تعلم امي إنني في قاع الأرض! اكاد اختنق ..

انني اتضور جوعا ..،لم اعلم انني قوي لهذه الدرجة بقيت يوم كامل فظلام دون رؤية نقطة ضوء ودون رؤية وجه والداي واخوتي كم انني مشتاق لهم... اه انني اسمع هفاتات صوت هل اتو لي يساعدوني! انقذوني انقذوني انني اختنق اميييي ساعيديني لا استطيع التحمل اكثر هنا لماذا لا يردون علي! يتجاهلوني عمدا! او لم يسمعوني؟ لكن صرخت حتا كادت احبال صوتي تنقطع كيف لم يسمعوني! ياااا انني ارى الضوء ماهذاا هل هوا مصباح متصل بحبل! لا انها كميرا على ما اظن ،اظن انهم يرونني الأن هياا اخرجوني من هنا لم اعد اتحمل اكثر ، هيا ابي انقذني كما تنقذني كل مرة , كالعادة لم

يردون ،حسنا سأصمد اكثر ربما يحالفني الحظ لأخرج من حضن هذه الارض فقد اختنقت...

الكاتبة الجزائرية: غانس وئام.

3/2/2022

همسة روح

يا قرة عيني صورتك ذلك اليوم و أنت تعدين لي فطور الصباح و تنتقي لي أجمل الثياب كي أخرج للعب لم تذهب من مخيلتي ، في وسط كل هذه الأحجار و التراب المتراكم على ذراعي و الثقل الذي في قلبي لازلت أتخيلك و أتخيل لحظة لقائي بك ، أعلم أنك تنتظريني بفارغ الصبر لكي تغمريني بحنانك ، أعدك هذه

المرة لن أقفز هنا و هناك و لن أسقط في حفرة طويلة كانت سببا في نزول دموعك ،أما أنت يا أبي ، لا تلم نفسك كثيرا لأنك من بنيت هذا البئر ، "فلن يصيبنا الا ما كتب الله لنا " سأخرج من هنا قريبا و ستكافئني بالكثير من الحلويات ، لأنني كنت قويا و صبرت كل هذه المدة ، أنا أبكي في صمت الآن و عظامي تؤلمني ، أسمع أصواتا الأمل تحاول انقاذي ، أرجوكم أنقذوني فقد قلت حيلتي و ضاق صدري ، هل من أحد يسمعني يا أمي ؟سئمت الظلام هل من نور ؟ لقد كانت امنيتي فالسابق

بيت من الحلوى و ألعاب كثيرة أما الآن أمنيتي جناحان أحلق بهما و ألامس النجوم ، أمنيتي رائحة أمي أستجمع بها شتاتي ، فهل من أحد يسمعني يا أمي !!

الكاتبة الجزائرية: حزام صفاء.

4/2/2022

**هل الموت يهددني

لو كان الفراق هينا لما كسرت قلوب جميلة ودفنت أحاسيس حية ترزق في مقابر الألم ، لكنها هي الأقدار حين تأتي فلا راد لها ولا اعتراض لطريقها ولو كانت تفترشه الأشواك والمحن

سافرت أحلامي البريئة إلى السماء بلا وداع وتركتني وحيدا في غيابات الجب أصارع صقيع الوحدة وجفاء

الظلمات، أتوسد التراب لعلي أجد فيه حضن أمي الدافئ وأشتم عطرها، لقد مضت ثلاثة أيام واليوم رابعهم وفي كل يوم وفي كل ليلة أحاول النهوض ببدني الهزيل و النحيف الذي التهمه الجوع والعطش، لكن لا جدوى للمرة الألف تصطدم أفكاري بقساوة الحجر لتسقط متناثرة كوريقات شجر الخريف التي لفحتها شمس الصائفة.

باق أنا لوحدي أحتضن يداي بساعدي لاقيها برد الشتاء فلا فراش يأويني ولا ملابس تدفئني، أرتجف خوفا من بشاعة الخيال الذي تسربت

أسهمه الحادة داخل عقلي فمرة أعد إلى العشرة ومرة إلى العشرين كما علمني أبي ربما أتناسى وجعي ومأساتي لكن سرعان ما تنهمر دموعي جارية على مقلتاي عندما أشتاق لأمي وأبي وأخواتي.

سئمت الانتظار وتعقدت المسائل في امتحان رسمه لي القدر حقا غريبة هي الحياة ولن يفهمها صغار البشر فبالأمس كان آخر همي لعبتي واليوم أنا تحت الأرض أجمع قلوب العرب وربما حتى العجم في قلب واحد وأمل واحد يشع نوره باهتا من فوهة

جب داخله أعمق من خبايا هذا الواقع. لقد نفذ صبري وقلبي يعتصر ألما أحلم بالمستحيل وأتمنى لو كنت عصفورا لأرفرف بجناحي في سماء هذا الكون الواسع وأعانق الحياة من جديد بصدر رحب بريء من ألاعيب الخيبات والصدف السيئة، لكن ياحسرتاه فإحساسي لا يبشرني بما هو أجمل.

لم يبقى سوى ذلك الطفل الصغير في صدري يناجيكم يصرخ بقوة وأبواب الصمت تكتم صراخي فلا أذن بعد اليوم تسمعني ولا قلب يحتضن ألمي

سأكف عن الصراخ والبكاء وأسترق السمع خارجا لعلي أسمع صوت الأمل يناجيني بينكم فأستأنس به كما أستأنس بأصواتكم فقد امتلأ قلبي الصغير خوفا، وصمت الظلام يسلعني لسعا حين يمر شريط ذكرياتي الجميل أمام عيناي الذابلتين اللتان فاضت شوقا لما مضى من عمري الصغير قبل أن يسرق جب الكآبة هذا واقعي الجميل.

يا إلهي لم أعد أتحمل لم يعد يصل الأكسجين إلى رئتاي وضاقت أنفاسي من جديد كيف سأتجاوز هذه المحنة؟ ؟؟

لقد مللت من تسلق جبال الوهم واختلطت علي الحقيقة بالخيال، والمخاوف تجلدني بسوط بارد يجمد ضلعاي وأطرافي ،هل هذه هي الموت ياترى لم أعلم أنها باردة هكذا فأمي لم تخبرني بهذا يوما! !!

تعبت و استنزف الوقت طاقتي المتبقية سأغمض عيناي لأنام وأتخلص من ضجيج أفكاري المظلمة كظلام الجب. ..و

أخيرا نمت نوما عميقا بعدما أرهق جسدي من فرط التعب والألم طوال الساعات الأخيرة التي لم اذق طعم النوم فيها من بشاعة أفكاري.

مرت ساعات وساعات وعيناي تراودني إلى أن استفقت متثاقلا شاحب الوجه أشجع نفسي لتحيا من جديد، لكن الظلام صار أغمق من قبل حينها أيقنت أن الليل زارني مرة أخرى وهو يعلم أني لا أرغب بضيافته مجددا داخل هذا المكان المخيف، ثم أسندت رأسي على جدار البئر وهو يهتز من حركة الجرافات وآلات الحفر التي لازالت تنبش الأرض لتصل إلي في أقرب وقت ممكن، لكن متى سيحدث هذا وكيف وكيف. .؟

أسئلة كثيرة تدور في عقلي لا جواب لها ولا رغبة لي في البحث عن أجوبة تلهيني بلا جدوى فأنا منهك جدا الآن ولا أشعر بشيء سوى صوت خفي بداخلي يناديني ريان.

.ريان ريان لا تستسلم أنا في انتظارك صغيري لا ترحل وتتركني أصارع هذا الفراغ الذي يغمرني في غيابك لا أدري

ربما كان هذا صوت أمي الحنون وهي تناجي رب الكون راجية عودتي سالما غانما لحضنها.

فرددت بصوت خافت مبحوح أتخافين على كبدة يا غالية وعين الله تحرسني عندما تنام كل العيون.

انتظريني يا أماه فلن أرحل بلا لقاء وبلا وداع، سأعود لتقر عيناي بي فلا تحزني كي لا تبيض عيناك حزنا فالحزن لا يليق بوجهك الجميل يامن تحملين الجنة تحت أقدامك.

أنهيت كلامي واذا بدموعي تخونني وتنهار مجددا رافعة راية الاستسلام لست بأحسن حال لكن لم يهن علي حزن أمي وأردت أن املأ إحساسها املأ ريثما أعود واعانقها بشدة ولا أغادر البيت مرة أخرى واقع في مصيبة أخرى.

لقد اشتد الظلام حولي ولا أعرف إن كانت عيناي مغلقة أم الظلام يسد

رؤيتي هكذا، لم أعد أتحمل سأنام سأنام هذا آخر مردده لساني وسرحت فاقدا وعي أملا في غد مشرق ويوم جميل خارج هذا السجن المخيف

الكاتبة الجزائرية: أمينة حليمي.

5/2/2022

الليلة الأخيرة

وهاهو اليوم الخامس يمر وأنا لا أزال قابعا داخل ذلك الجب... لا أتذكر بالضبط تلك اللحظة التي وجدت نفسي فيها هنا لا أقوى على الحراك أكثر من بضع سنتيمترات رفعت رأسي وأنا أشعر بالثقل يزداد عليه.. إني متعب أود العودة إلى البيت أود النوم في مكان أكثر دفئا من هنا البرد يكاد يكسر عظامي....

لم أجد من يؤنس وحدتي في داخل هذا الجب لحظتها تذكرت كيف كان صبر سيدنا أيوب ولا أخفيكم تلك الغيرة التي دبت داخل أوصالي فقد صبر دون أن يشكو وما زادني غيرة أن حين زوجته طلبت منه أن يرجو من الله أن يعيد له صحته أخبرها أنه يخجل من الله... حينها تذكرت ما حدث لسيدنا يوسف عندما رمى به إخوته إلى الجب وكيف صبر على ما ابتلاه به ربه...كنت وحيدا أستشعر الخوف والقلق الذي كان يراود اهلي ومن أهمه امري تنهدت من التعب وأغمضت عيناي

باحثا عن الراحة... أما في الطرف الاخر من البئر فقد كان يقف الناس أجمع ينتظرون وصولي.... وإن لم أراهم أنا كنت أشعر بهم وبقلقهم انتظرت طويلا التعب نال مني ولم أستطع التحمل... كنت أنتظرهم لينقذوني لكن لم أخف من الموت قط لأني أفهم جيدا أن لا أحد باقي كلنا سنموت... لكن كنت أفكر في تلك الغالية التي أنهكت نفسها بكاء لا داعي لأراها لأفهم أن البكاء أنهكها أما أبي فلا أخفيكم أني كنت مشتاق له كثيرا وانتابتني رغبة جامحة في البقاء قربه كنت أود أن أستشعر منه

الأمان داخل ذلك الجب الذي لا يكاد يحملني من ضيقه فالخوف كان يزداد كل ما أوشك اليوم على الانتهاء والشمس تعلن غروبها....

أعمامي رجال الحماية المدنية أتعبتهم كثيرا أعرف ذلك لكن رغم ذلك لم يستسلموا واصلو اجتهادهم حتى تم وبحمد الله إخراجي كم شعرت بطمأنينة عندما رأيت كل أولئك الناس عرفت أن حدسي لم يخطأ وأني لم أكن وحدي كانوا كلهم

ينتظرون خروجي ليطمئنوا على سلامتي إبتسمت بتعب .... ثم....

لقد جئت أكمل ما لم يكمله لكم ريان فإنه لم يعد بإمكانه المواصلة.... بعد كل ذلك الوقت وبعد كل تلك الجهود تم إخراجه بحمد الله وعمت فرحة كلماتي لم تجرأ على وصفها لعظمتها فالعالم كله كاد أن يطير فرحا لم تدم طويلا تلك الفرحة...

المغرب تعلن الحداد..... نعم لقد مات ريان لقد أخطأت.. أعتذر يا ريان فليست المغرب وحدها من أعلنت الحداد بل كل العالم أعلنه... لقد دخلت إلى قلوب جميع البشر...

وها هو طير آخر من طيور الجنة يحلق إلى الأعالي....

وماذا في قصة ريان أصعب من أنه انتقل من الجب إلى القبر....

أعتذر فلا حلقي يستحمل الغصة التي تزداد به ولا يدي تطاوعني أن أواصل... أكتفي بالقول... إن ريان جاء ليوحد الأمم المختلفة لقد نجح... ولكنه رحل.....

دمت في رعاية الله يا ريان أعلم أن سيدنا إبراهيم وسارة يهتمان بك جيدا حتى تجتمع بأمك.. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى أهلهم يوم القيامة"

الكاتبة الجزائرية: شرقي رباب.

الفصل الثاني

1/2/2022

* بين ثنايـــــا الجب*

بينما كنت امشي والعب حتى أحسست بجاذبية قوية نحوي وها انا تحت باطن لأرض تحتضنني مثل ما في بطن أمي من جديد لكن تغير حالي من حياة الى لحظات ما بعد الموت وترقب بعدا لحظة من لخوف صرت اسمع اسمي ريـان اين انت ريان انا هنا أسمع يا أمي أنا بالقرب منك أنا أسمع ألحان أقدامكم لماذا لا تسمعوني أبي تعال وانقذني ان ظلام قاتل يأبي صرت اسمع نبضات قلبي تزداد كل ثانية هل سأموت بهذه

لبساطة ما بها أنفاسي تخذلني كل مرة انا أريد الصمود أعلم صعوبة الامر أعلم اني طفل اغواني اللعب فوق تربتك هكذا انتهى امري بين غياهب الجب اتركيني انجو أعدك اني لن العب لن اغامر فوق أطرافك بعد فترة أغمي علي وانا أقاوم لكن دون جدوى بعد حين وكل صرعات التي دارت في عقلي صرت افتح عيناي وبي اسمعكم اسمع اصوتكم الات حفركم لا أريد البقاء هنا أريدك ياأمي لن أبتعد عنك مجددا

أعلم أن ريان لن يموت سوف أعيش سوف أنجو سوف أخرج سوف أسرد

قصتي لعالم بأني طفل بقلب مئة رجل..

الكاتبة الجزائرية: فضيلة بلقفاف.

2022/2/2

**ملاك الجنة ريان

بزغ الفجر و زاد بريق الأمل في عيناي الطفل ريان بعد قضاء ليلة في جب البئر ، يبكي من الضيق والوحدة ولكنه بقي صابرا محتسبا نفسه لله ، الأم تطوف كأنها هاجر عليها السلام تبحث عن فلذة كبدها وهو وحيدا لا يستطيع حضنه ولا أن تمده بحنانها أو أن تعد له أطباقه المفضلة ، الأب ينظر كأنه يطلب النجدة لابنه وكله أمل في غد جديد وانتهاء كبوس

وتحقيق أمنية في عودة قرة عينه ، يوجه رسالة لشعوب فرقتها مجرد لعبة ، تعالت أصواتهم المتفرقة لترفع شعارها كلنا ريان ، فتتوحد القلوب وترفع الأيادي وتطلب الدعاء في انقاض ابن أمة واحدة اتخذوا من قصة يوسف عليه السلام عبرة وحكمة يكررها الزمان وتسردت الأقلام فتصبح حكاية مأساة الفراق وغصة ثم حرقة يشعر بها كل انسان ،دمعة يفردها كل صغير وكبير حتى السماء تبكي وتحن الأرض راغبة

في أن تلفظ الملاك الصغير الذي يتمنى الجميع أنه لو كان له أجنحة

فيحلق به إلى الخارج ، فتتعالى أصوات الزغاريد وتقام عرس يزف فيه الأمل البعيد يحل الليل والأمم تطوف حول البئر كأنها الكعبة موحدين كلمة الدعاء اللهم اعد لنا ابننا ريان سالما غانما الأم والأب يسعيان كأنها الصفا والمروة الجميع حول البئر يرغبون في التضحية و النزول إلى قاع البئر للقاء ريان ومنهم من يرفع يديه ساجدا راكعا كلهم أمل في غد أفضل النجوم متلألئة تشع بأضواء والعيون تلتهب بشعلة الأمل و ابتسامة فسعادة من العينان لعل الفرج قريب وتكون

نهايتها مسك مختوم ولقاء كسيدنا يعقوب و يوسف عليهما السلام

الكاتبة الجزائرية: بثينة سعودي.

3/2/2022

براءة زهرة

بعدما لحق علي اليوم الثالث من معاناتي و انا ما زلت أتألم داخل صندوق الظلام هذا " البئر" ،لا أعلم أفعل سوى الدعوات هي التي ستنقذني ، كل مرة يسقط علي شيء أظن أن المساعدة التي جاءت لكن لم أفقد أملي للحظة رغم أن الجوع و التعب و كل قوتي بدأت تذهب شيئا فشيئا، كنت أريد أن أقول لأمي أن تغطيني و أنني أحبها كثيرا و أن لا

تحزن أبدا مهما سيكون وحتى إن ذهبت روحي سأبق معها دائما ، أعلم أنني تعذبت كثيرا بالبرد و الألم لأن كل جسمي كان يرتجف خوفا و أكثرها ألما ،كنت أتخيل أنني ألعب مع أصدقائي و أروي لهم مغامرتي لكن فجأة يقرصني شيء و تذهب الاحلام و يكون للظلام الدامس ملجئ لي

لكن شكرا لكل من حاول مساعدتي

الكاتبة الجزائرية: سعاد بويعلي.

4/2/2022

غياهب الجب

استُنزِفت طاقتي لا شك في أنني سأفقدُ الحياةْ، ما سبب سقوطِي هنا؟ فضولي أم إهمالُ العائلاتْ؟ ثلاثةُ أيامٍ وهذا رابعُهم لا أمل في النجاةْ، ستلحَقني المنيّة و لن أنجو إلاّ بالبركاتْ، خوفٌ، بردٌ،و شعورٌ يخبرني أني في الخطرْ، تبًا لمن لم يردمِ الحفـرْ، أسمعُ صوت أمّي تقولُ "عزيزي توخى الحذرْ"، وأنا

في الجُّب أختلس النظرْ، أمَّاه أين حنانك بين الحجرْ، أسمع آهات قلبي المنكسِر و هم من الفوق" بإذن الله منتصِر"، في الظلام لا أحدى بجانبِي، أنتظر خروجي حتى الوقت المناسبِ، أبي أعتذر عن كل مصائبِي، أمي يكفي لقد حملت كل متاعبِي، دعواتكم لي بأن أكون في الجنّة أعلى المراتبِ فالجنّة كل مطالبِي.

الكاتبة الجزائرية: ربيعي راضية زهرة الاسلام.

5/2/2022

غرد في الجنة

وفي يوم الخامس سمعت أصوات متراكمة ك الأيام سابقة وأصوات الحفر

وكلهم بكلمة واحدة أنقدو ريان وأنا أكرر بدعاواتي لله لعلها تستجب عما قريب (زودني بطاقة يالله إجعلني اقوام حتى يتم إنقاذي من هذا الظلام)

ولازلت متشبث بأمل سوف ينقدوني

لحضه بعض لحظة أسمع اصواتا تقول لقد اقتربنا من مكان ريان

فقلت واخيرا حان وقت الفرج وأخيرا سوف أرى واليدي وأصدقائي الأبطال وكل من ساهم لإنقاذي وأخيرا الحمد الله دعاواتي بدأت تستجيب اقتربت من الخروج

ثانية بعد ثانيتين بعد دقيقة بعد ساعة لازلت عالق في البئر

وهناك بدأت أستسلم لم أعد اتنفس حالتي تدهورت

فاستسلمت وبعد ما بدأت بدعاء فجأة ضهر لي رجل عظيم

لباسه أبيض ونور ساطع على وجهه فقلت له من أنت يا

رجل

- أنا ملك الموت جئت ليوم لي أخدك معي

- الى أين ستأخذني هل ستخرجني من البئر ؟

- لا بل سنذهب الى ابهى مكان هناك راحة ..

-لكن أريد معانقة واليدي ..

- سوف تلتقي بهم في الجنة بإذن الله

- هل هم في الجنة ينتظرونني

- لا حتى يأتي موعدهم ويأمر الخالق قبض أرواحهم وبعد

لحساب سوف يشفع عليهم شفيع الأمة

وعندها سوف يدخلون للجنة ويرونك فيها

- الله لم يعاقبهم على أفعالهم

- الله غفور الرحيم

- ونعم بالله هيا نذهب الأن الى الجنة

- هيا بنا

.. وهوا يقبض روحي رأيت جبل الدي كنت ألعب فيه وأرعى الغنم فيه وطفولتي كلها مدفونة في ذلك الجبل

والأن الجبل هدم ...

فهل كل هذا تعب لإنقاذي !

نعم هذا من أجلك

إلاهي شعوب كلها مجتمع هناك

نعم ضحى الجميع بنفسه وقطع مسافة للإنقاذ

حقا هم أبطال

وأنت أصبحت مترسخ في ذهنهم

أشهدك العالم وأيضا أصبحت بطل أمة رفعة ضادي

مع سلامة أبي وأمي وأصدقائي الدي ضحوا من أجلي سوف نلتقي في الجنة بإذن الله

وسوف أشكر جميع الذين ساهموا في إنقاذي

قدر الله ومشاء فعل وله الحكمة

الكاتبة المغربية : خولة رهدوني

ـــالى الفردوس الأعلى ـــ

سال الدمع من محجر عيني، فبتُ أندب أشتاتَ، قلتُ يا ريان هل رجعتَ؟ قال وهل يرجع من ماتَ؟!

بقيتُ أبكي عليه و قاع الجُّب يرد هيهات بين الأرض و الجنَّة هيهاتَ، أخبِرني كيف عاش في غياهبك أصبر يوسُفَ حتى فاتَ؟ رماه القدر حتى انبجس بين أحضاني قد انغمس و الأب من الفوق قد عبسْ و البردُ لجسمه قد افترس ، و كلّ الشّاشَّات تسأل هل لازال يتنفسْ أم أنه وروحه قد انحبس، والسيِّدات هجرت كلٌّ منهنَّ مغانِيها، و كتفُ الأب للأم

يؤازرها، و الخوف في عينيه أحيانًا يبكيها، و الكلّ في البقاع يدعوا بأن يخرج حيا، و الآخر يترجى "بإمكاني إخراجه بيداي"، لا نحتاج حفرًا و لا ردما و إنْ لم أخرجه فألقوا اللَّوم عليا، جربتم الطُوَلُ؟ أم حركتم الجبَلُ؟، ملاك في الجُّب دعوني أنقضه حتى و إنْ ضاع نهاري، هل أنت متأكد؟ هذا قراري، و الكل يهتف دعوه ينزل فالمغرب لم تلد

جبانًا، دعوه ينزل كي يثبت أننا شجعانَ، و المسلم لأخيه المسلم بينهما الإحسانَ كانَ منْ كانَ، و

الدول العربيّة تتفاعل دعونا نرجع كأيام زمانَ، لو لم تفتك بنا السياسة لما عانى ما عانى، و انتشر الخبر بين الديّارِ في كل الأقطارِ و الصحافة نهارًا و ليلًا باتوا مع الأخبارِ، و جاءوا من الأقطاب زوَّارِ، كي يساندوا ولو ذرة مقدارِ، طفح الكيل سنهدم الجبلْ و نخرجه مهما كان الثمنْ، و أسفاه صبيٌّ آخرته الكفنْ.

الكاتبة الجزائرية: ربيعي راضية زهرة الاسلام.

__من أنا __

يا كاتب الأشعار أبدع

فقصتي رواية قد غزت كل لسان.

يا من حاولتم انقاذي عاتبة

مساعدتكم لي بعدما زرت جنة قبل أوان.

يا من جعلتم اسمي من نكرة

الى عبرة في لحظة صرت سيد زمان.

يا من حرمتموني من أبسط

شيء طفولة كنت أحلم بعيشها كباقي فتيان.

كنت أتمنى اللعب بتراب

وتسلق أشجار وركض وراء جديان .

في غمضة عين من حضن

أمي الى غيابات الأرض وكلكم شاهدون عيان.

أنا لم أفهم ما بال صدري

ضيق خناق على قلبي وجعله مهان.

تراب أمامي تأكدت اني

أستطيع لعب به دون منعي لأني في ابعد مكان.

أبكي تارة وأبتسم في أخرى

يعم الهدوء وبعدها تتعالى أصوات فأشعر بالأمان.

بعد مدة لمست جسدي

كله أصبح باردا أين أمي أحتاج بعض حنان .

لا أمي تجيب ولا أنا

أستطيع نحيب أظن أن وقت رحيل قد حان.

بعدما ولدت لأغير قوانين

العالم أصبح يقال لأمي أنه كان .

ضوء ساطع قادم نحوي

يعمي العينين إنهما رجلان أو بالأحرى ملكان.

ألم في حلقي وبرودة في

جسمي قالو من أنت قلت أنا الفقيد ريان.

قد توفيت جسدا لكن روحي

سطرت في عالم أني لست مجرد طفل بل كيان.

الكاتب الجزائري:عياد أيوب.

خبايا الجب

في الجب سرب من حكايا والأقوال ، داخله خسرنا أرواحا غاليةً، امتلأت مياهه دموعاً لفقدانهم ، فراقاً صعبا أن ترى روحا بريئةً تصارع الحياة والموت داخل جبٍّ ، طفولة مفقودة لأن يكبروا ليتذكروا ما مرة في خامسة فبراير، ذلك اليوم الصعب الصارم الذي غطت السماء بلونٍ رمادي يكاد يسود لشدة ثقل دموع على السحاب ، ردد العالم كلمات و عبارات اتحاد ووقف ، وضعت تغريدات على المواقع لتشجيع

المساعدات و تقديم يد العون ، بكت كل منا على فقدان عزيز وغالي فقد شاءت مشيئة الرب أن تكون إحدى طيور الجنة ، في الجب حتى الأنبياء وسقطوا ألا نتذكر قصة النبي يوسف عليه السلام ومكر إخوته عندما رماه في بئر عميق مليء بالماء عليه صخرة موضوعة في الوسط جعل الله منها مخرجا ، و عياش الرجل الجزائري الذي بقى تسعة ليالي وأيام في البئر ، وريان الطفل المغربي ذو خمس سنوات سقط في بئر عميق وطويل ، فكل

نفس ذائقة الموت رحمها الله جميعاً و إن لله وإن إليه راجعون.

الكاتبة الجزائرية: فاطمة بوعزة.

الفصل الثالث

1/2/2022

وقعت فجأة

من انا ..انا ريان ...من انا ..انا ابن البئر ...من انا...انا ابن الخمس سنوات...كيف لا تعرفونني وانا من اخذتني براءتي للعب بجانبه فتُراني الآن لا أرى سوى ظلام و ضيق أيعقل اني وقعت فعلا حسنا الله معي الآن....فجأة تذكرت سأنادي أمي هي دائما ما تجيبني بسرعة ستخرجني هي من هنا ...ماذا إنها لا ترد ..ماذا حصل سأجرب النداء لأبي هو دائما ما كان سندي ...هو أيضا لا يجيب...سليم صديقي العملاق هو قوي سيخرجني صديقي ابي امي ...لا ...سأحبس غصتي في صدري وألملم جراحي بدعائي فأنا صغير الحجم ولكني قوي الإرادة صغير العمر لكني اكبر مما تتخيلون عقلا ...أجل ربما اختارني الله لأذكر العالم العربي أننا كلنا اخوة لا يسودنا سائد ربما اختارني ليذكركم دائما أن تمسكوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ....أيضا تذكرت قصة سيدنا يوسف ...ربما

سيكون عوضي معجزة ...اني استغيث يا الله ....حسنا اني

اشعر ببعض العطش ...امي هلا ناولتني كأسا من الماء ....اااه نسيت اني حبيس ...بألف غصة في صدري وألملم جراحي بالدعاء فأنا صغير الحجم ولكني قوي الارادة....نداء ونداء ...صراخ وألم...صبر و تفاؤل ....لكن لا جواب إن الأمر متروك لله يا الله انا بيدايّ الصغيرتان ارفعهما لإغاثتي انت الذي نجيت يونس وانت رب المعجزات أيعقل اني سأموت هنا ....كلا ...إنه ضيق لكن لا بأس سأتحمل ...أشعر انني اختنق ..صرختي وآهاتي انيني وتضرعي أما من مناجي ....لا تحزن يا ريان

..لا تحزن إن الله معنا...نداء و صراخ بكاء و ضيق أمل وبهتان كلها صارعها ريان الصغير بإرادته لقد قاوم وقاوم بألف ااهٍ والف دمعة وملايين من التفاؤل .....كان هذا فقط

في بداية يومه إنه يومه الأول في بئر بعمق الآلاف فاللهم لطفك وسترك وحفظك وتدبير امورك

الكاتبة الجزائرية: منصوري هديل.

2/2/2022

ريان..... أين ؟

اليوم الثاني.....

تثاقلت أنفاسي.....

أشعر بالألم.....

في سائر جسدي.....

أردد بين تلك.... الظلمات....

أمي...أمي.....

لا أرى شيء.....

أبي.....اين أنت.....

لا أعلم ولكن اسمع.....

أصوت.....

لا احد يسمعني....

أجهشت بالبكاء....

"يا حبيبي يا قطعة من الجنة مع ابن رسول صلى الله عليه وسلم إبراهيم"

رحمك الله "

الكاتبة الجزائرية: بوعبد الله ايمان.

3/2/2022

**ريان قطعة من الجنة

أنا ذلك طفل البريء....

صاحب القلب نقي.....

أنا ريان.....

انا في الخامس.... ربيعا.....

أنا بين مزاح....

الاصدقاء....

في كنف والديا....

أعيش....

في قرية اسمها..... شفشاون.....

بالمغرب.....

بينما ألهو.....

تحت ضحكات.....

الصاخبة.....

لا أعلم ما تنسجه.....

الأقدار.....

فجأة سحبًا شيء لا أعلم ما هو.....

ولكن وجدت نفسي في

مكان ضيق.....

إلى قاع جبٍ.....

فبتُ أردد أينك.....

يا أماه يا أبتاه.....

أينكم ألا يسمعني أحدٌ.....

إني أشعرُ بالخوف....

إنني لوحدي.....

هل من مجيب.....

الكاتبة الجزائرية: بوعبد الله ايمان.

4/2/2022

في وحش الظلام

في حفرة مظلمة قد رميت يا أماه سألت ربي المنجاة دعوته كثيرا وأنا ابكي ..بكيت ليلا نهارا ..لم يتوقف دمعي ..عيوني تؤلمني اين أنتي لماذا تركتني لحالي ..صرخت كثيرا ولا احد قام بالرد انتظرت 3ايام وانا لحالي في تلك الحفرة المظلمة المخيفة ..الا تعلمين درجة خوفي من الظلام تعالي وانقضيني مللت لحالي اشتقت لك أماه اشتقت لحضنك

ظننته كابوس مارٍ يا امي لكن كسور عظامي توقظني في كل مرة اغفل فيها وانام ... نشفت دموعي لدرجة انها كادت ان تغرقني وصراخ بكائي كاد ان يسمع اصم ... مرت ايام وانا احارب الموت من أجل الحياة ليأتيني صوت ظننته صوت خلاصي لكنه بات كالحلم ..بات في مخيلتي انه يوم بعيد حدا ... كنت انتظر يوم لقائي وخروجي من هذا المكان المظلم لكن اظن انها ساعات معدودة لازالت لي ولا يمكنني ان اراكي ثانية يا قرة عيني ..اسف يا من أهديتني الحياة وسأغادرها بهاته القسوة ... عذرا

لأنني سأخرج من تلك الحفرة ميتا... عذرا لأنني سأعود اليك بتابوت ... اطمئني فالله يحبني فوق حبك حبا ... وداعا يا حبيبة قلب ابنك وداعا يا امي وداعا الى ان يبلغ الوداع منتهاه فأنا انتظرك في الجنة ....

رحمك الله ريان

الكاتبة الجزائرية: مريم رواينية.

5/2/2022

في جوف البئر

كله ظلام والثرى يغشى المكان

اتساءل يا رباه هل رحيلي آن

اسمع آهات أمي نبع الحنان

تترجى ابي وجاري وكل انسان

انقذوا ولدي فلذة كبدي تستصرخ الاوطان

اوطان هلكتها اسوار الفتور والبهتان

اخوة كانوا قبل هذا الزمان

هدموا الجبل والسهل بعزم كالبركان

انقذوا ذاك البريء ابني ريان

نزل إلي رجل ليس اخي لكنه كان

راغبا في ان يمسح من أمي تلك الاحزان

لكن قدري عند من سلمته امري رب الاكوان

قد نفذ عمري والتفت عنقي لمنيتي ورحيلي الآن

لكني تركت لكم ان تنقذوا كهذا البئر انكم اخوان

وقفوا بعضكم بعضا وعلموا امي الصبر والسلوان

لا تدفنوا معي وصيتي احملوها الى

كل الاوطان

الكاتبة الجزائرية: هاجر اسعادي.

خواطر...

رياااان...**

لروحك السلوان

روحك تطيرُ في الأركان

عانقتك القلوب والأجفان

زرفت لك العينُ دمعتان

دمعةٌ انتهت بالأحزان

والأخرى تتقبل الخسران

كنا نأمل خروجك

لتضمك الأحضان

ولِتنظر بعين ذاك وذاك

فذاك هلعان

والآخر فجعان

روحك عالقة بين الرُكام

ضجيجٌ يُعم المكان

دعواتٌ ودعواتٌ

وفرق إنقاذ

وتغطية مستمرة

وقلوب واجفة

وعيون مترقبة متألمة

هل هو جائع

أم هو عطشان

هل وصله دفء القلوب

أم هو في الزمهرير .. بردان

في صمتٍ كان يصرخ

إلى أن خرجت روحه

وهلك جسده همدان

لروحك السلوان

لروحك السلوان

خمس ايام وخمس سنوات وخمس دقائق

الكاتبة الأردنية: أية علي الموافي.

قوة الصغير

الوحدة شيء ثقيل على القلب شديد على النفس..

طفل صغير لا يتجاوز عمره الخمس سنوات سقط في بئر بعمق ستين مترا

ظلمه ووحشه لا يكاد العقل ان يستوعبها .حرك العالم جعل قلوب الملايين الذين يدركون معنى الوحدة والظلمة تنتفض خوفا وهتافا بإنقاذ الصغير.مشاركيين والديه شعور الحزن على الصغير تحركت الدول

لإنقاذه صحيح حدث ما قدر الله وتوفى الصغير ولكن ترك في القلب بصمه لا تمحى فتحمله خمسه اسام املا بالخروج من الظلمة الى النور زرعت داخلي امل أن لكل بئر مظلم نهاية بها ضوء يعوضني عن تلك الظلمة والوحشة التي شعرت بها

رحمه الله بطلى الصغير علمني القوه رغم ضيق المخرج وقله لأمل ..

الكاتبة المصرية: رحاب ابو ضيف العيسوية.

الخاتمة

في نهاية هذا العمل المتواضع الذي جمع نبض أناملكم وأسال حبركم إبداعا في طيات كتابنا الجامع الذي جاء تحت عنوان "خامسة فبراير ".

لاسعينا إلا أن نقول أنه تعجز الكلمات عن وصف ما نشعر به وتجف الأقلام قبل أن نغلق باب الختام فربما تتداخل الحروف ويعجز اللسان عن التعبير لكن يبقى القلب هو الأصدق.

وبه فإن العين لتدمع وإن القلب ليخشع وإن لفراقك ياريان لمحزنون فله من الدعاء بالرحمة وله من الله أطيب الجنان.

حقا قد تجملت صفحات الكتاب بصدق كلماتكم وعانقت حزن قلوبكم ولملمت جراحكم وجمعتكم بقلب واحد بلسان عربي أصيل.

وفي الأخير نسأل الله أن يعطيكم الصحة والعافية ولكم جزيل الشكر على مشاركتكم المشرفة ،ونتمنى أن ترتقي أعمالنا دوما نحو سماء الإبداع

المشرفة : حليمي أمينة

الفهرس

- بيلسان عبدالله الصلاحات
- رحماني مروة
- غانس وئام
- حزام صفاء
- شرقي رباب
- بلقفاف فضيلة
- بثينة سعودي
- ايمان بوعبدالله
- راضية زهرة الاسلام
- خولة رهدوني
- بوعزة فاطمة
- أيوب عياد

- ربيعي راضية زهرة الاسلام
- منصوري هديل
- إيمان بوعبد الله
- رواينية مريم
- هاجر اسعادي
- أية علي الموافي
- رحاب ابو ضيف العيسوية

المشرفتين :

- حليمي أمينة_الجلطي زينب

دام نبض القلم

رواية جامدة
شايا أحداث واقعية جرت يوم
الخامس من فبراير، تفاعل دولي يقع
على طفل الفقيد الراحل ريان
الشاوني شبل المغربي، أتى ليجمع
اليد باليد وتعلق مجددا مغردا
في جنان رحمان ..
خامسة فبراير
تصميم:
الجلطي زينب